

الى اصدقاؤنا الشعراء

مهدة الى الصين الشعبية... وشعبها العظيم...

يا اصدقاء الشمس .. يا صانعي
عذراً ، إذا غنيتُ في موطنِ
تَفَتَّحَ الفكرُ على دربكم
والفن ، هل يقرع محرابه
فرائدُ الابداع .. ما يشتهي
حليتهمُ الدهرَ ، فكلم روعة
يا صين .. يا أعرق أنشودة
نجمة ظمأى ، ولن ترتوي
قد كنت أحلامي وفجرُ الصبا
بالروح أبناؤك هل صغتهم
يكاد يندى اللفظُ في ثغرم
الناعماتُ الدل .. جارائنا
وأصدقاء الشمس جيراننا
يا مطلع النور .. هوى شاعرٍ
سأغمس الأوتار في عبقر
جئناك نستلم حمر الخطى
تبارك النبع .. ولو شابه
فجرتيه الآن .. ولن ينثني
الثورة الكبرى .. وفي أضلعي
يضيئها عبيرُ الدجى شاعر^(١)
الثورة العطشى .. خذي مهجتي
لن تحلمي وحدك أعباءها
تعرفك الصحراء .. يا أختها
كنا ، وما زلنا ، جناحي ضحى
على الرمال السمير إعصارنا
في النيل من إخوتنا مارده
لنا غد .. نضعه مثلما
غد كدفتك الفجر ، لا يلتقي
في كل أرض هياتُ أمة

بكين - آب ١٩٥٧ سليمان العيسى

يا اصدقاء الشمس .. يا صانعي
عذراً ، إذا غنيتُ في موطنِ
تَفَتَّحَ الفكرُ على دربكم
والفن ، هل يقرع محرابه
فرائدُ الابداع .. ما يشتهي
حليتهمُ الدهرَ ، فكلم روعة
يا صين .. يا أعرق أنشودة
نجمة ظمأى ، ولن ترتوي
قد كنت أحلامي وفجرُ الصبا
بالروح أبناؤك هل صغتهم
يكاد يندى اللفظُ في ثغرم
الناعماتُ الدل .. جارائنا
وأصدقاء الشمس جيراننا
يا مطلع النور .. هوى شاعرٍ
سأغمس الأوتار في عبقر
جئناك نستلم حمر الخطى
تبارك النبع .. ولو شابه
فجرتيه الآن .. ولن ينثني
الثورة الكبرى .. وفي أضلعي
يضيئها عبيرُ الدجى شاعر^(١)
الثورة العطشى .. خذي مهجتي
لن تحلمي وحدك أعباءها
تعرفك الصحراء .. يا أختها
كنا ، وما زلنا ، جناحي ضحى
على الرمال السمير إعصارنا
في النيل من إخوتنا مارده
لنا غد .. نضعه مثلما
غد كدفتك الفجر ، لا يلتقي
في كل أرض هياتُ أمة

(١) اشارة الى شاعر الصين وقائدها ماوتسي تونغ .